(195) عمله. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (36) والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: قيل: إدخال ـ الفاء ـ في الجزاء الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد، والمسامحة في الوعيد. (37) فمن أظلم: أشنع ظلما. ممن افترى على ا كذبا أو كذب بآياته: تقول عليه ما لم يقله أو كذب ما قاله. أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب: مما كتبت لهم من الأرزاق والآجال. والقمي: أي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي. حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم: (حتى) غاية لنيلهم نصيبهم وإستيفائهم إياه أي إلى وقت وفاتهم، وهي التي يبتدأ بعدها الكلام، والمراد بالرسل هنا: ملك الموت وأعوانه. قالوا: أي الرسل. أين ما كنتم تدعون من دون ا: أي الآلهة التي تعبدونها. قالوا ضلوا عنا: غابوا عنا. وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين: اعترفوا بأنهم لم يكونوا على شيء فيما كانوا عليه. (38) قال: أي قال ا تعالى لهم ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم: كائنين في جملة أمم مصاحبين لهم. من الجن والانس: يعني كفار الأمم الماضية من النوعين. في النار: متعلق بادخلوا كلما دخلت أمة: في النار. لعنت أختها: التي ضلت بالأقتداء بها. حتى إذا أداركوا (1) فيها جميعا: أي تداركوا أو تلاحقوا في النار. في الكافي: عن الباقر (عليه السلام) في حديث برأ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا، يريد بعضهم أن يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم، وليس بأوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة، ولات حين نجاة. قالت أخراهم: منزلة وهم الأتباع والسفلة. لاولاهم: منزلة أي لأجلهم إذ الخطاب مع ا لا معهم، وهم القادة والرؤساء. _____ (1) إدرك بعضهم بعضا أي خاصمه وجادله رجاء الفلج محركة أي الفوز والتخلص من العذاب فيفلتوا أي يطر عقلهم بغتة ويزلون ويسلب تدبيرهم فلا يهتدون سبيلا.